

6- شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم الثامن عشر - 00:00:00

من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا الكتاب الذي بين ايدينا وهو شواهد القرآن لمؤلفي ابي عبيد القاسم ابن سلام قرأنا في هذا الكتاب وصل بنا الكلام - 00:00:57
عند نهاية سورة الاعراف وبعدها سورة الانفال. سورة الانفال ذكر فيها بعض المواضع. ناظر قال هنا قال المؤلف قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن جرير ابن حازم قال سمعت الحسن من هو الحسن - 00:01:11
اذا اطلق الحسن البصري سمعت الحسن يقول قال الزبير من هو الزبير؟ هو الزبير بن العوام صاحب رسول الله وهو حواري هذه الامة حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

طيب الزبير قال وهو من العشرة المبشرين بالجنة قال سمعت الزبير قال الحسن قال الحسن يقول قال الزبير لما نزلت واتقوا فتنة لا تصيبن الذين لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة يقول جعلنا نقول وهؤلاء الذين تصيبهم هذه الفتنة من هؤلاء - 00:01:45
شف نزلت الاية في اول العهد المدني نزلت في السنة الثانية لان سورة الانفال نزلت بالسنة الثانية. فكان الزبير يقول من هؤلاء الذين قال الله سبحانه لا تصيبن يعني هذه الفتنة لا تصيب الخاص فقط تصيب الخاص والعام. لا تصيبن الذين ظلموا - 00:02:10
منكم خاصة بل تعم يقول كنا نفكر فيها ما هي هذه المصيبة؟ فقال الزبير ما ندري ما ندري انها تقع حيث وقعت يقول كانه يشير الى وقعة الجمل. وقعت الجمل بين لما خرجت لما يعني حدث ما حدث بين علي رضي الله عنه ومعاذ - 00:02:30
حاوية وكان الزبير وطلحة وبعضهم الصحابة مع علي فقتل الزبير وقتل طلحة في وقعة الجمل فيقول كنا لا ندري حتى شفنا رأينا الفتنة امامنا يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا تظنون انها تكون خاصة - 00:02:50
في ناس معينين بل تعم ولذلك عمت كثير من الصحابة. قال جعلنا نقول ما هذه الفتنة؟ ولم ندري حتى وقعت. حتى وقعت بينهم طيب هذا واضح يقول قال ابو عبيد حدثنا احمد بن عثمان عن ابن المبارك عن معمر عن ابن طاؤوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:03:10

قال ان النعمة ان النعمة تكفر وان الرحم تقطع وان الله تعالى يؤلف بين القلوب هذا كلام من كلام ابن عباس يقول ان النعمة تكفر يكفرها كثير من الناس. وقليل من عباده الشكور. وان الرحم تقطع. وان الله يؤلف بين القلوب. واذا قارب بين - 00:03:34
لم يؤخرها شيء اذا قالب الله لم يستطع احد يؤخرها لم يؤخرها شيء ثم قال سبحان ثم قال ابن عباس قرأ لهذه الاية لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم - 00:04:00

هذه الاية من سورة الانفال لان الله سبحانه وتعالى قال فيها فان حسبك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره والف بين قلوبهم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض. ما معنى هذا الكلام؟ وابن عباس استشهد بهذه الاية؟ هو يقول

- 00:04:17

يقول النعمة تكفر والرحم تقطع ولكن الله سبحانه وتعالى يؤلف بين القلوب. اذا واذا قارب الله بين القلوب لم يستطع احد ان ان يبعدها ثم استشهد بهذه الاية يقول انت يا محمد لم تستطع - [00:04:41](#)

لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت لكن الله هو الذي الف. فاذا الف الله وقارب بين القلوب وصلحت القلوب واستقامت هذا لا يمكن احد اي شيء يفرق بينها هذا معناه - [00:05:01](#)

قال بعدها قال ابو عبيد حدثنا ابن كثير عن الازاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد المعروف المجاهد ابن جبر هو التابعي الكبير احد تلامذة ابن عباس رضي الله عنهم - [00:05:13](#)

يقول اذا التقى المسلم ان فتصافح وتبسم كل واحد منهما الى صاحبه تحاتت ذنوبهما كما تحاتت الورق عن الشجرة تسقط ذنوبهما كما تسقط الوراق عن الشجرة. فقال قال فقلت لعبده ان هذا ليسير - [00:05:33](#)

مجرد انه يعني يسلم واحد على الثاني ويبتسم تسقط اموره هذا امر يسير ليس بالصعب. فقال لا تظن ذلك لا تظن ان هذا يسير والله سبحانه وتعالى يقول لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف. ما معنى هذا الكلام؟ يقول الانسان - [00:05:58](#)

او المسلم اذا قابل اخاه المسلم وصافحه وابتسم تحاتت ذنوبهما. قال هذا امر يسير كل يفعله. قال لا. متى يحصل هذا احيانا يقابل الآخر الثاني ولا يسلم. ويفوته هذا الشيء. ولا يبتسم. لان هذا من الله. الله هو الذي الف بين القلوب - [00:06:19](#)

اقول حقيقة هذه الاية تنطبق على واقعنا الان في كثير تجد هذا يدخل المحل وهذا يخرج هذا يدخل المسجد وهذا يخرج ولا يسلم احد على الآخر وهذا الذي يقول يقول انه يسير انا اقول الان اصبح عند كثير من الناس من الصعوبة - [00:06:39](#)

يدخل في الصف ولا يسلم. جنبهم بجواره ما يسلم. يقوم يخرج المسجد يقابل شخص عند الباب ما يسلم. يذهب الى السوق ما يسلم. يذهب عمل ما يسن يذهب الى متجر ما يسلم. يتقابلون في الطريق ما يسلم بعضهم على بعض. اذا انت فعلت هذه الاشياء كثيرة فاتك - [00:06:57](#)

الشيء الكثير لو سلمت وابتسمت تحاتت الذنوب لكن لا يسلم ولا يبتسم فلا يحصل مثل هذا الامر. اقول حقيقة هذه الاية عجيبة. فهذا من الله سبحانه وتعالى نعم لا الحديث مصافحة - [00:07:17](#)

المصافحة لكن السلام فيه خير عظيم. وكل ما يحصل من المصافحة شف الحديث قال اذا التقى المسلمان فتصافحا يعني اذا اذا تصافحا الان لا يتصافحا ولا يسلم. هذي اشكال هذا وهذا - [00:07:40](#)

فالسلم اذا قلت السلام عليكم عشر حسنات اذا قابلته عند باب المسجد وقلت السلام عليكم ورحمة الله عشرين. وبركاته ثلاثين فاته هذا كله الثلاثين. فيتساهلون في مثل هذا الامر والمصافحة احيانا تجد الشخص مثلا يصلي بجنبك - [00:07:59](#)

تمد ايديك وتسلم تصافحه ما يصفحك هذا يفوت كثير من الناس يقول شف يقول اه هذا التعليق يقول اه يقول مجاهد يقول اني قلت هذا الكلام قلت يتصارعون ويبتسمون وتسقط يعني ذنوبهم تتساقط فقال عبده - [00:08:17](#)

ان هذا ليسير فقال فقال فقلت لعبده يقول مجاهد هذا امر يسير قال عبده لا تظن ذلك. قال ليش؟ قال الله يقول لو انفقت ما في الارض ما الفت بين جميعا ما الفت بين قلوبهم - [00:08:38](#)

يقول المجاهد قال فعرفت انه اي عبده انه افقه مني. يقول انا اظن ان هذا يسير وان يتصافحون. قال لا لا ما هو بيصير صعب ليش؟ قال ما يفعلونه - [00:08:57](#)

لو عارف علمت ان عبده افقه مني. طيب يقول هنا قال ابو عبيد الان اه انتهينا من سورة من سورة الانفال انتقل لسورة التوبة يقول قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن - [00:09:11](#)

ايوب عن ابن سيرين قال شهد ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم لم يتخلف عن غزات عن غزات المسلمين الا غزاة واحدة. وكان يقول قال الله تعالى انفروا خفافا وثقالا. ولا - [00:09:25](#)

اجدني الا خفيفا او ثقيلًا ما معنى خفافا وثقالا؟ قال بعضهم يعني موسر ومعسر يعني معك مال او معك مال معك راحلة ما معك

راحلة او قادر او غير قادر او شاب او كهل او مشغول او او غير مشغول كلها محتملة. لكن الكلام هنا كيف استشهد ابو ايوب بهذه الاية
00:09:45 -

هو لم يتخلف الا مرة واحدة. مرة تخلف عن وزوه لانه لم يرتضي قائد هذه الغزوة. فتخلف عنها ثم هو اعتذر لنفسه قال الله يقول
انفروا خفافا وثقالا واعتذر لنفسه بهذه الاية قال لا اجدني الا خفيفا او ثقيلًا - 00:10:10

الى يقول قال ابو عبيد حدثت عن سفيان بن عيينة ابو عبيدة القاسم يقول حدثت عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عمرو بن
دينار قال سمعته عمرو بن ميمون الاودي - 00:10:30

نعم يقول اثنتان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤذن له فيهما ما هما الاثنتان؟ قال اخذه الفداء من اسار واذنه للمنافقين
لما اذن لهم. قال قال ابو عبيد يريد قوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت - 00:10:50

لهم هذا اذنه للمنافقين. وقوله لولا كتابنا الله سبق لمسكم فيما اخذتم اي الفداء من اسار بدر قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم
عن عن ايوب عن ابي قلابة قال ما وجدت مثل الالهواء ما وجدت - 00:11:10

مثل الالهواء الا مثل النفاق. يقول ما وجدت هوى يعني يهوي بصاحبه في ظلال مثل النفاق. فان الله عز وجل ذكر النفاق بقول
مختلف. وعمل مختلف الا ان جماع الا ان جماع ذلك الظلال. قال ابو عبيد - 00:11:30

يريد قوله نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. انك لرسوله. طيب هذي الاية وين؟ في سورة المنافقون ونحن الان في سورة
التوبة يعني اما انه ذكرها وقدمها موطنها في - 00:11:50

سورة المنافقون او انها مثل ما علق المعلق هنا قال لعله اراد ان سورة التوبة فيها اقوال مختلفة واعمال مختلفة عن المنافقين. ومنهم
من عاهد الله ومنهم من يلمزك ومنهم من يقول ائذن لي فلهم احوال كثيرة - 00:12:10

ذكرت في السورة فلعله اراد هذا لانه قال هذا النفاق مختلف واجمعه الضلال لانهم كلهم على ظلال. طيب طيب ناخذ بقية
السورة بقي موضعين او ثلاثة يقول قال ابو عبيد حدثنا ابن ابي مريم عن نافع ابن عمر الجبجي عن - 00:12:30

ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير رضي الله عنهما لعبيد بن عمير كلم هؤلاء يعني اهل الشام ابن الزبير كان آ كان يعني واليا على
الحجاز عبدالله بن الزبير فارسل عبيد بن عمير كان من كبار التابعين - 00:12:51

فقال فارسل فقال اذهب وكلم اهل الشام فارسل اليهم من الحجاج لانه كان حاكما هناك فارسل الحجاج ان ارفعوا اصواتكم اذا جاءكم
اذا جاءكم عبيد بن عمير يكلمكم ارفعوا اصواتكم. حتى لا حتى لا تسمعوا منه شيئا. فلما سمعهم يرفعون اصواتهم فقال - 00:13:13

مالهم عبيد بن عمير؟ ويحكم لا تكونوا كالذين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. لعلكم تغلبون استشهد بهذه الاية ولكن هذه الاية
في سورة في سورة فصلت ولم نصل اليها - 00:13:37

طيب لعل مؤلف قدمها قال قال ابو عبيد حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عبد الله ابن السائب عن عبد الله ابن قتادة المحاربي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه ما تصدق رجل بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل. وهو يضعها - 00:13:53

السائل هذا كلام من؟ كلام ابن مسعود معنا الشيخ عبد الرحمن معناه يقول قبل انها تضع انها تقع في يد السائل قبل ان تقع في يد الله
قبل ان تقع في يد السائل. يقول ثم استشهد قرأ - 00:14:15

اه ابن مسعود الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده. الذي يقبل التوبة عن عباده قال هو الله قال ويأخذ الصدقات. فاستشهد ابن
مسعود بان الصدقة تقع في يد الله قبل ان تقع في يد الفقير - 00:14:34

يقول هنا حد هذا الموضع الاخير من سورة من سورة التوبة. يقول قال ابو عبيد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة
قال سمعت ابا عبيدة يحدث عن عبد الله - 00:14:53

ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل. كذب لا يصلح منه لا جد ولا هزل. اقرأ ان شئت قم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين. هذي قراءة عبد الله. من الصادقين. وهي مخالفة للمصحف. لكنها قراءة تفسير - 00:15:10

وكونوا من الصادقين. قال وهي قراءة عبد الله. فهل ترون من رخصة في الكذب مع ابن مسعود يقول ما في كذب جائز. قال ابو عبيد

حدثنا يزيد عن المسعودي عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله يعني ابن مسعود - [00:15:30](#)
مثل ذلك او نحوه الا انه قال مع الصادقين. يعني اخذ اخذ قراءة القراءة المثبتة الان المثبتة نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء
القادم نستكمل ما بعده. الذي بعده هو هي سورة ماذا؟ سورة هود. الا لعنة الله على الظالمين. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبيه
محمد وعلى اله وصحبه - [00:15:48](#)
كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - [00:16:13](#)